بيـــــــان

الى جميع اعضـــاء الحزب الشـــيوعي السوري واصدقائه

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

ايهـا الـرفـاق والرفيقـات

ايهـا الأصـدقـاء الذين يعـزّ عليكم جميعـا مصير الحزب

منـذ مـدة طويلة يعيش حزبنا ازمـة اصبحت معروفـة لديكم . وفي الآونـة الأخيرة بلغت هـذه الأزمـة درجـة كبيرة من الاتساع والحـدة والخطورة ، وانتشرت معلومـات وشائعات كثيـرة عنها ليس في داخل الحزب وحسب ، بل وفي خارجه ايضا ، كما تناولتها الصحافة العربية والاجنبية .

وقـد ادت الأزمـة الى شلل هيئات الحزب المركزية والى ضعف وتمـزق منظمـاتـه في عـد د من المناطق السـوريـة .

واما مام هذا الوضع اخذ الكثيرون من كوادر الحـزب وقواعـده واصـدقائـه في جميـع المحافظـات يتوجهـون ، جماعـات وافـرادا ، الى الأمـين العام للحـزب الرفيق خالد بكـدا ش والى المسؤولين الآخـرين الذين يتمتعـون بثقتهم ، ويعـربون لهم عـن استنكارهم للنشـاط التخريبي الذى تقـوم بـه مجمـوعـة من الرفـاق الذين انتظمـوا في كتلـة مغامـرة انتهازيـة تحـريفيـة ، ويطالبـون بانقـاذ الحـزب من اعمـال التخريب والانقسـام وبصيانـة دوره النضالي في التصـدى للامبريالية والصهيونية والرجعية ، وفي حـلّ المهـام الاقتصاديـة والاجتماعيـة والسيـاسـية التي تواجههـا بلادنا ، وباعـادة وحـدتـه على اسس الماركسية اللينينية والأمميـة البروليتـاريـة .

واستجابـة لذلك ، بادر الرفاق القياديـون والكـوادر الأسـاسـية الذين يشعـرون بمسـؤوليـة عـالية تجاه مصير الحـزب وتحفـزهم الأمـانة للسياسة اللينينية المقـررة في مؤتمره الثالث والـذين يمثلـون مطامح وآراء الأغلبيـة الساحقة من الحزب ، الى تبادل الرأى فيما بينهم ومـع الأمـين العام ، واجمعـوا أخيرا عـلى التوجـه الى جميع أعضاء الحزب بهذا البيان :

ايهـا الـرفـاق والرفيقـات :

لم نكن نتصـور في يوم من الايام ان يحـدث ما حـدث لحزبنا المكافح المجيد الذى بنـاه وطـوره الوف الشيوعيين بجهودهم الطويلة وبنضالهم البطولي المتفاني والذين ضحى العـديد منهم بحياته مـن اجل قضيته النبيلة . أجـل ، لم نكن نتصور ان يصيب حزبنا حزب الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين ، ما يصيبه الآن ، وهو الذى صمـد طوال حياته ضـد كـلّ المحاولات التي رمـت الى حرفـه عـن اهـدافـه والى تفرقـة صفـوفـه ، فأصبح مضرب المثل في وحـدتـه الفـكريـة والتنظيميـة .

ان ازمـة الحـزب بدأت تظهر بمـواقف متفـرقـة غـريبة عـن الماركسية لدى بعض الرفاق وباثارة امور شخصية هنا او هناك ، وبالغمز من مـواقف الحـزب الماضية . وقـد جـاء هـؤلاء الرفاق الى المؤتمر الثالث للحـزب حاملين نوايا مبيتة ، ولكنهم حين شعروا ان المؤتمـر سيحبط نواياهم ، لم يتجاسروا عـن الكشف عنها كاملـة . وجاء الاتجاه السياسي الذى اقـره المؤتمـر هـزيمـة لهـذه النـوايـا .

ومـا كـاد المـؤتمـر ينتهي وما كاد بعض أفـراد الكتلة المغامرة التحريفية الانتهازية يتحصنون بمراكز مسؤولة حتى اخـذت ملامح التكتل والانقسام والتواطوء ضـد سياسة الحزب المبـدئية وقيادتـه اللينينية المجربـة تنتقـل مـن السـر الى العلانـية .

كنا ، في بادىء الأمـر ، نظن ان تصرفات هـؤلاء الرفاق ناجمة عـن اخطاء سينتبهون لها او عـن انفعالات طارئة . وقـد بذلنا كلّ جهودنا لافهامهم الخطر الذى سينجم عـن اعمالهم ، ونبهناهم وحذرناهم مرارا ، كما اننا تساهلنا وتسامحنا معهم مرارا ، وتحملنا الكثير في سبيل صيانة وحـدة الحـزب على اسس مبـدئيـة .

ولكن عناصر هـذه الكتلة التحريفيـة الانتهازية المغامـرة ، والتي تبين أن الذى يقـودها هو رياض الترك ، ثابرت بعناد على عملها التخريبي في جميع الميادين الفكرية والسياسـية والتنظيمية ، ورفضت أن تتخلى قيد شعرة عـن هـدفها الرئيسي ، وهـو تبديل سياسة الحزب عـن طـريق تبديل قيادتـه والسيطرة التامـة عليه ، والا فتخريبـه وتصفيتـه . وقـد ادى نشاطها هـذا الى خلق حالة من الانقسـام الـداخلي في الحزب ، وضعتـه في مأزق شديد ، الأمـر الـذى يثير القلق والأسف ليس فقط لـدى الشيوعيين ولـدى اصدقائهم وحلفائهم المخلصين ، في حين كان مـوضـع

البهجة والفرح لدى اعداء الحزب الذين يعملون على تعميق الأزمة ودفعها الى الأسوأ .

ان قواعد الحزب تنبهت لهذا التآمر ، ووقفت بوجه الكتلة الانقسامية تحتج على تصرفاتها وتعزلها .

ورغم ان تطور الأحداث في بلدنا ، وفي المنطقة ، وفي العالم بأسره ، جاء معاكسا لجميع شعارات وافكار الكتلة التحريفية الانتهازية المغامرة ، ورغم شعورها بعزلتها المتزايدة في داخل الحزب وبافلاسها الفكري والتنظيمي ، فان افرادها لم يبادروا الى اعادة النظر في مواقفهم وسلوكهم ، بل تمادوا في استخدام الأساليب الملتوية وفي توتير وتأزيم الأمور داخل الحزب وفي التنكيل بالكوادر والمنظمات التي تقف في وجه تحريفهم وانتهازيتهم حيثما وجدوا الى ذلك سبيلا .

كما عرقل افراد الكتلة ، ولا سيما رياض الترك وانصاره ، كل محاولة لتسوية الوضع في الحزب على اساس مبدئي ، ووضعوا الحزب امام المأزق الذي يعيشه ، والذي لابدّ من ايجاد مخرج منه ينقذ الحزب ويصون دوره النضالي في البلاد .

فقد اصبحت الهيئات القيادية المركزية في حالة من الانقسام الداخلي مستحصية تمنعها من أداء دورها . كما انّ ثمّة عددا من المنظمات الأساسية باتت تعيش في صراعات داخلية تستنزف قواها . وفي كثير من المناطق افتقدت منظمات القاعدة التوجيه الحزبي السليم الذي اعتادت أن تتلقاه . وهكذا فان طاقات الوف الشيوعيين في القيادات والكوادر والقواعد ، قد هدرت وتهدر ، في صراع داخلي عقيم بدلا من ان تسهم بقسطها في خدمة الوطن والشعب ، وفي تقوية الحزب وتعزيز دوره في حل المهام الجسام الموضوعة امام بلادنا .

ولم تسلم من هذه الحالة السيئة المؤسفة الا تلك المنظمات التي عجزت الكتلة التحريفية الانتهازية المغامرة من احداث انقسام فيها . ورغم انّ هذه المنظمات متأثرة بالحالة العامة في الحزب ، فقد بقيت سليمة متماسكة ، توطد صلاتها مع الجماهير ، وتعزّز تعاونها مع القوى التقدمية ، وتحرز نجاحات هامة ، وتعيش الى حد كبير حياة حزبية سليمة . وهذه المنظمات تشكل أغلبية كبيرة في الحزب .

واما المنظمات التي تمكنت الكتلة التحريفية الانتهازية المغامرة من السيطرة على قياداتها واحداث الانقسام فيها ، فهي غارقة في الصراع الداخلي الذي يشغلها عن القيام بالمهام السياسية والجماهيرية ، الأمر الذي ادى الى عزلها عن جماهير الشعب .

وهكذا فان هذه الكتلة الانقسامية تتحمل كامل المسؤولية عمّا وصل اليه الحزب وعن كل الخسائر الناجمة عن الأزمة التي دفعت بحزبنا اليها .

ايها الرفاق والرفيقات :

لقد اصبح واضحا امام الكوادر الأساسية في الحزب النهج المتكامل لهذه الكتلة التحريفية الانتهازية المغامرة وهو يتلخص فيما يلي :

١ — نظرة عدائية للحزب ولتاريخه :

لقد حاولت هذه الكتلة ان تنشر في صفوف الحزب وخارجه نظرة سلبية سوداء الى الحزب وماضيه . فهي تتعمد المبالغة في النواقص والأخطاء دون ان تضعها في اطارها التاريخي الملموس ، ودون ان تلتزم ، في هذا المجال ، بتقرير اللجنة المركزية المقدم الى المؤتمر الثالث الذي عالج نواقص الحزب السابقة ، والذي اقره المؤتمر بالاجماع . وهي لا تكتفي بذلك ، بل تفتري على تاريخ الحزب وتشوه مواقفه وتنسب اليه ما هو بريء منه .

ان عناصر الكتلة طمسوا وتجاهلوا كل ما قام به الحزب من نضال ضد الاحتلال الاستعماري الفرنسي ثمّ الانكليزي ، وضد خطر النازية ، وضد الاحلاف الاستعمارية ومشاريع الوحدات المشبوهة ، وضد الديكتاتوريات ، كما طمسوا نضال الحزب في سبيل نشر الافكار الاشتراكية التي اصبحت الآن عزيزة على قلوب الجماهير العربية الواسعة ، ومن أجل تبيان الأهمية الحيوية والمصيرية للصداقة العربية السوفياتية التي باتت اليوم اعمق واشمل منها في اي يوم مضى . وكذلك تجاهلوا وطمسوا نضال الحزب ضد الاقطاعية والبورجوازية الكبرى وفي سبيل مطالب ومصالح العمّال والفلاحين .

لقد حاولوا ويحاولون ان يدخلوا في اذهان غير العارفين من الرفاق البسطاء او الشباب انّ ماضي الحزب ليس سوى ركام من الاخطاء والنواقص والتناقضات ، مكررين كل الافتراءات التي سبقهم

اليها المرتدون عن الحزب واعداؤه الطبقيون وابواق الاستعمار .

وقد خرقت الكتلة الانقسامية قرارات المؤتمر الثالث وخرجت على النظام الداخلي بنشرها نظرتها الجاحدة السوداء هذه خارج الهيئات الحزبية ، بل وفي المقاهي والنوادي والشوارع ، وحتى في الحديث مع اعداء الحزب . وارفقت كل هذا بشن حملات لا اخلاقية ضد الرفاق الذين يتمتعون بالثقة والاحترام في الحزب وخارجه والذين قاموا ويقومون بدورهام في بناء الحزب وتطوره ، كل ذلك بهدف ضرب هيبة الحزب وهيبة قيادته والنيل من مكانته في البلاد وتخريبه وتدميره .

ولقد حاولوا ان ينشروا سلسلة من المفاهيم الخاطئة والاختلاقات في النظرة الى الحزب وتاريخه كالزعم بأن الحزب " لم يحقق اى شيء خلال اكثر من اربعين عاما " او القول بأنه حزب " فوضوى وعشائرى ؟" وهو " لم يستلم السلطة حتى الآن ، ولا يضع ، حتى الآن ، استلام السلطة كهدف له ؟ " أو أنه " وقف ضد الوحدة العربية ؟ " أو أن الحزب " لم يفعل شيئا في قضية فلسطين ؟ " او ان " الحزب ليس جماهيريا لانه لم يرفع شعارات قومية ؟ " أو " كان يجب ان نؤيد وحدة مصر وسورية بدون قيد أو شرط ، ويدون مطالب " أو ان " البنود الـ ١٣ كانت جريمة ؟؟ " ... وهكذا وهكذا مما تعج به كتابات المرتدين عن الحزب وافتراءات جميع اعدائه الطبقيين وعملاء الاستعمار .

وفي قضية البرنامج يحاولون اما ان يفرضوا آراءهم التحريفية فيه واما ان يعرقلوا صدوره بأى ثمن . كما انهم انكروا ان الحزب في تاريخه وضع العديد من الوثائق ذات الصفة البرنامجية التي تبحث كل مرحلة محددة في حينها وتضع لها استراتيجيتها وتاكتيكها .

اننا ، منذ البداية وحتى النهاية ، قد وقفنا بشدة ضد كل ما قدموه من " تقييمات " اعتباطية لنشاط الحزب ولسياسته ، وقلنا لهم ، كما قالت لهم ، اكثرية قواعد الحزب وكوادره : ان هذا تخريب للحزب وتدمير له وعمل يؤدى الى تصفيته . الا انهم لم يرتدعوا ولم يكفوا عن التشهير بالحزب .

٢ — التخلي عن النظرة الطبقية الماركسية اللينينية وعن الموقف الأممي في القضايا القومية :

ان عناصر الكتلة التحريفية الانتهازية قد تخلوا عن النظرة الطبقية والموقف الأممي للحزب الشيوعي من القضايا القومية ، وخرجوا على اتجاهات المؤتمر الثالث ، وتبنوا بدلا من ذلك ، افكار التعصب القومي ، افكار القومية البرجوازية . ولم يكتفوا بفرض مواقفهم وافكارهم الخاصة من خلال الهيئات وفي اطار مناقشة مشروع البرنامج السياسي للحزب ، بل سعوا ايضا لفرض هذه الافكار والمواقف التحريفية فرضا على الرفاق ، واعتبروها خطة عامة للحزب ، ونشروها ووزعوها كأشياء مقررة ومسلم بها ، كما فعلوا ، مثلا ، في نشرات اصدرها انصار الكتلة في دير الزور وحماة واللاذقية ، الأمر الذى يعد خروجا على الاسس العامة للتنظيم وعلى المبدأ القاضي بخضوع جميع تنظيمات الحزب لاعلى سلطة فيه ، وهي المؤتمر .

وهكذا ، ففي الوقت الذى بدأت فيه الأوساط الأكثر تقدمية في الحركات القومية تأخذ مواقف اقرب فاقرب الى الماركسية اللينينية ، تريد الكتلة التحريفية ان يرتد حزبنا بكامله الى المواقع التي تخلت عنها هذه الحركات مستفيدة من تجربتها الملموسة ومن التطور الموضوعي للاحداث .

ففي قضية فلسطين ، عارض افراد الكتلة المغايرة التحريفية شعارات المؤتمر الثالث ، وهي " النضال من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي المحتلة وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره على ارضه " وتبنوا عوضا عنها ، شعارات متطرفة اجمعت الحركة الشيوعية العربية والعالمية ، وكثير من الفصائل الهامة في الحركات التقدمية في حركة التحرر العربية بمجموعها ، على انها ضارة بالقضية الفلسطينية ذاتها . وقد عملوا باصرار على ان يفرضوا على الحزب ان يتبنى مثل هذه الشعارات ، ووقفوا بعملهم هذا اسرى ضيق الأفق السياسي وفراغ الصبر البرجوازي الصغير ، ولم يعطوا اى وزن لما ينبغي ان يتوفر للشعارات التي يطرحها الحزب من محتوى طبقي واممي ومن طابع الواقعية والقدرة على تعبئة القوى اللازمة لتحقيقها . كما انهم ضربوا عرض الحائط بضرورة واهمية التوفيق والتنسيق في الموقف من هذه القضية الكبرى ، مع سياسة الأحزاب الشيوعية الشقيقة في البلدان العربية والحركة الشيوعية العالمية ، وفي طليعتها الحزب الشيوعي السوفياتي ، نصيرنا الأكبر في جميع قضايانا ، ومنها قضية فلسطين نفسها .

كما ان الكتلة الانتهازية المغامرة لم تلتزم بتقييم الحزب للعمل الفدائي ، وهو تقييم واقعي

وعملي وبناء . فقد اعتبر المؤتمر الثالث العمل الفدائي حركة كفاحية تشكل عاملا هاما من عوامل النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي في سبيل ازالة اثار عدوان حزيران ١٩٦٧، ومن اجل ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في وطنه . واكد المؤتمر الثالث على ضرورة مساهمة الحزب في هذه الحركة ودعمه لها .

اما الكتلة فقد ذهبت في تقييمها (الكلامي) للعمل الفدائي ابعد من ذلك ، فصورته كأنما هو العامل الرئيسي والأساسي في النضال ضد الاحتلال والعدوان الصهيوني ، وكأنما هو طليعة حركة التحرر العربية ، واخذت تنظر الى القضية الفلسطينية فقط بل والى جميع القضايا العربية وحتى الداخلية من منظار مواقف بعض الفصائل المتطرفة في الحركة الفدائية ، ورفضت ان يمارس الحزب دوره التوجيهي المؤثر في هذه الحركة الفتية من اجل ان تسير في الاتجاه الصحيح .

وقد ارتبط موقفها هذا بالتقليل من دور الجيوش النظامية في الدول التقدمية ومن دور العمل السياسي واهميته ، وطالبت عناصر فيها بان يعيد الحزب النظر في موقفه من قرار مجلس الأمن ، ووقفت اكثر من مرة في موقف المعارضة لعدد من المواقف الموضوعية التي سارت عليها الجمهورية العربية المتحدة والتي تتفق مع سياسة الاتحاد السوفياتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي . بل لقد عمد هؤلاء المخترفون الانتهازيون الى الوقوف ، حتى الاستماتة ، ضد اي انتقاد لبعض اخطاء الحركة الفدائية مثل محاولات بعض فصائلها وضع الأمور بشكل يؤدي الى احراج الانظمة التقدمية ورفض التنسيق معها ، ومثل خطف الطائرات الذي ادانته اكثرية منظمات المقاومة نفسها فيما بعد .

وفي قضية الوحدة العربية ، اوضح تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الثالث ، في اكثر من مكان فيه ، ان " الحزب يناضل من اجل وحدة عربية تقوم على اساس تشديد النضال الشعبي ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية وحماية وتعميق المكتسبات الوطنية والاجتماعية ، وان تعتمد في بنائها الاساليب الديمقراطية ، وان يؤخذ بعين الاعتبار الواقع الملموس في كل بلد . " كما جاء في مقدمة النظام الداخلي الذي اقره المؤتمر بالاجماع ايضا ، ان الحزب يناضل " في سبيل وحدة عربية تقوم على اساس المساواة والديمقراطية والتقدم الاجتماعي وتستند الى الجماهير الشعبية وقواها التقدمية "

وقد اخذت امثال هذه الصيغ للاسس التي ينبغي ان تقوم عليها الوحدة العربية تظهر ، بهذا الشكل او ذاك ، في مواقف ووثائق عدد من الأحزاب القومية ، ودخلت في عدد من المواثيق الوحدوية بما فيها ميثاق الاتحاد الثلاثي ، وظهرت في ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية في سورية .

الا ان الكتلة التحريفية تمسكت ولا تزال تتمسك بموقف غير طبقي ولا واقعي ، واكتفت بابراز صيغة مجتزأة وحيدة الجانب تقول ان " كل وحدة عربية لا بد ان تكون تقدمية " متناسية ما اصر عليه المؤتمر الثالث ايضا من ان وراء شعار الوحدة العربية توجد اهداف طبقية متناقضة . وعملت على ان يؤيد الحزب ، بدون شروط وبدون وضع اية اسس سليمة ، كل وحدة تقوم بين البلدان العربية ، ولم يتورع بعض عناصر الكتلة عن الاعلان بأنه يؤيد حتى وحدة مع الملك حسين .

ومن الواضح ان موقف الكتلة هذا يؤدي الى الحاق الضرر بقضية الوحدة العربية ذاتها والى فصل النضال من اجل الوحدة عن النضال في سبيل الاشتراكية ، التي هي الهدف الأساسي والرئيسي لجميع الأحزاب الشيوعية ، ومنع الحزب من وضع رأيه السليم العلمي في الاسس التي تجعل الوحدة العربية وطيدة وجماهيرية ، وتعطيل الدور السياسي التوجيهي للحزب وطمس وجهه المستقل فكريا وتنظيميا .

وليس ينطوي موقفهم هذا الا على نظرة ضبابية صنمية الى مسألة الوحدة العربية ، تؤدي الى عزلها عن الواقع التاريخي الملموس وعن التجارب الغنية التي مرّت بها ، والى ابعادها عن التحليل الطبقي للمجتمع وعن المهمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التقدمية القائمة امام سورية والاقطار التقدمية الأخرى . وهذا الموقف يترك المجال رحبا امام المفاهيم الرجعية ومفاهيم التعصب القومي القائمة على انكار الموقف الطبقي في قضية الوحدة العربية . وهو ، بالتالي ، يضعف نضال الحزب والأحزاب التقدمية الأخرى والجماهير العربية في سبيل

الاشتراكية، ويضع هذا النضال في المرتبة الثانية .

وقد ادى بهم ابتعادهم هذا عن الموقف الموضوعي والسلمي من قضية الوحدة العربية الى الوقوع في متاهة اخرى حين اصروا على تبني شعار " الحزب الشيوعي العربي الموحد " . ولهم لم يتخلوا عن اصرارهم هذا رغم جميع الدلائل والبراهين التي قدمت لهم والتي تؤكد انه شعار غير واقعي ولا عملي في ظروف المرحلة التاريخية الحاضرة . وانه شعار يلحق ضررا بسياسة الحزب والأحزاب الشيوعية الشقيقة في البلدان العربية الأخرى . كل ذلك، رغم ان هذه الاحزاب قد عبرت جميعها عن عدم موافقتها على هذا الشعار واصرّت مرارا على ان تكون العلاقات فيما بينها علاقات تعاون وتضامن وتنسيق في القضايا المشتركة الملموسة .

٣ — المغامرة و " اليسارية " في سياسة الكتلة الانقسامية :

ان الطابع المغامر (أو اليساري) الانعزالي لهذه الكتلة لم يقتصر على الموقف من القضية الفلسطينية وحركة المقاومة، بل برز ايضا في عدد من المواقف السياسية الاخرى الهامة .

ففي تقييم المرحلة الحالية في سورية، اعترضت الكتلة على موضوعة المؤتمر الثالث القائلة ان سورية تجتاز مرحلة انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية المعادية للاستعمار ولبقايا الاقطاعية، وبناء المقدمات الضرورية للانتقال الى مرحلة الاشتراكية . وانكرت ان تكون في سورية مهام للثورة الوطنية الديمقراطية ينبغي انجازها، وقالت ان هذه المهام جميعها قد انجزت تماما، وطرحت موضوعة وحيدة الجانب تقول ان المرحلة هي فقط " مرحلة انتقال الى الاشتراكية من نوع خاص " . وهذه موضوعة تؤدي، اذا اخذ بها، الى ضرر كبير في سياسة التحالفات التي ينبغي ان يسير عليها الحزب، والى خلل في تحديد القوى الصديقة والحليفة وفي تحديد العدو الرئيسي، وبالتالي الى خلل في تعيين اتجاه الضربة الرئيسية للنضال في المرحلة الحاضرة .

وبرز الاتجاه المغامر والانعزالي الخطير لسياسة الكتلة الانتهازية الانقسامية في تطور موقفها من قضية التعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي والقوى التقدمية الأخرى .

لقد كانت سياسة الحزب دائما قائمة على التعاون الجدي والنشيط مع جميع القوى التقدمية في البلاد، وبالدرجة الأولى مع حزب البعث من حيث انه حزب تقدمي يمثل الديمقراطية الثورية .

وعندما وقعت الأزمة في حزب البعث، في تشرين الثاني ١٩٧٠، سعى عدد كبير من الرفاق في اللجنة المركزية لكي يكون موقف حزبنا اكثر ما يكون مبدئية وواقعية . وحينما صدر بيان القيادة القطرية المؤقتة، في ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٠، بما حواه من مبادئ ومواقف ناضل الشيوعيون من أجلها طويلا، اتخذ حزبنا موقفا ايجابيا من هذا البيان، وقرّر التعاون مع القيادة القطرية المؤقتة . وعندما وضعت امام الحزب مسألة الاشتراك في الحكومة التي الفها الفريق حافظ الاسد، بذلت الكتلة المغامرة جهدا مستميتا لمنع ذلك، وصوتت ضد الاشتراك في الحكم، واصرّت على استخدام " حقها " كأقلية بابلاغ الحزب عن موقفها .

ومنذ ذلك الحين لم تتوقف الكتلة الانتهازية التحريفية لحظة عن محاولاتها تجاهل المنجزات والجوانب الايجابية في الوضع القائم، والمبالغة في النواحي السلبية فيه، وجر الحزب الى مواقف انعزالية مغامرة . ولكن الحزب، انطلاقا من الأمانة للسياسة التي اقرّها المؤتمر الثالث ومن التقييم الموضوعي للنظام الوطني التقدمي بمحتواه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وعلى اساس اعلان الحكم الجديد عن اعتزامه المحافظة على التحولات والمكتسبات التقدمية وتطوير التعاون مع الاتحاد السوفياتي ووضع حد لعزلة سورية عربيا ودوليا وتأليف مجلس الشعب واقامة الجبهة الوطنية التقدمية، انطلاقا من كل ذلك نجح الحزب في احباط خطة الكتلة الانتهازية المغامرة .

ورغم ان التطور اللاحق قد اوضح خطل سياسة هذه الكتلة، ورغم ادراك جميع قواعد الحزب خطر هذه السياسة، وبدلا من ان تقوم الكتلة المغامرة باجراء انتقاد ذاتي تلبية لطالب عدد من منظمات الحزب، فانها لم تلتزم، في نشاطها العملي، بقرار المركزية بالتعاون، وهي لا تترك مناسبة الا وتستغلها لتخريب هذا التعاون .

وفي الوقت الذي اعلن فيه في البلاد قيام جبهة وطنية تقدمية والتي ظل حزبنا سنوات يطالب بها، اخذت عناصر من هذه الكتلة لا ترى في الجبهة اية ناحية ايجابية وتبالغ في سلبية بعض القضايا الواردة في الميثاق، وتصف التوقيع على الميثاق بانه توقيع على تسليم الحزب وتصفيته، وتنكر اثر الجبهة الفعال في تحقيق امالي شعبنا، الأمر الذي يطلق عليه جميع الشيوعيين وسائر التقدميين في سورية وخارجها آمالا كبيرة .

وقد بات واضحا ان الكتلة لا ترمي من وراء موقفها (المتشدّد) هذا الا الى شل نشاط الحزب في سبيل تعميق الجبهة الوطنية التقدمية وايصالها الى أوسع الجماهير . وهي ترفض النظر الى قضية الجبهة في اطارها التاريخي الملموس وعلى ضوء الصراع الطبقي القائم في البلاد وآفاقه .

ان التعاون الذى قرّر حزبنا انتهاجه مع حزب البعث وسائر القوى التقدمية لا يمكن ان يقتصر على التأييد الكلامي ، بل يقصد به المساهمة الفعالة في توطيد وتطوير النظام الوطني التقدمي وفي حلّ القضايا الداخلية والعربية والدولية القائمة امام بلادنا .

٤ — " الاستقلالية " والابتعاد عن الاتحاد السوفياتي :

xxxxxx xxxxxxxx xxxxxx

ان الاتجاهات المنحرفة عن الماركسية اللينينية في مختلف القضايا ترتبط ، لدى الكتلة الانقسامية ، ارتباطا وثيقا باتجاهها نحو الابتعاد عن الحزب الشيوعي السوفياتي ، وتبنيها بالتدريج مواقف تبدأ بشعار " الاستقلال ؟ " عن الاتحاد السوفياتي وتنتهي ، كما انتهت مثيلاتها ، بمواقف معارضة له ، ثم معادية صريح العداء .

فقد حاولت عناصر من هذه الكتلة تشويه علاقات الصداقة والرفاقية الأممية التي تجمع بين حزبينا وبين الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية ، ووصفوها بـ "الذيلية" .. كما حاولوا تشويه مواقف الاتحاد السوفياتي المبدئية في القضية الفلسطينية وتجاهل دعمه الدائب ، منذ وجوده ، لجميع قضايا التحرّر العربية .

وبرزت ميول التشكيك في صحة سياسة الاتحاد السوفياتي لدى عناصر الكتلة خصوصا في أيّام الأزمات ، كما حدث خلال حرب حزيران ، وبعد دخول قوّات دول وارسو الى تشيكوسلوفاكيا لانقاذ النظام الاشتراكي فيها ، وحول قرار مجلس الأمن ، وفي تعليقاتهم على بيان وكالة " تاس " بشأن مجزرة ايلول ضد المنظمات الفدائية في الاردن .

وفي الوقت الذى اخذت فيه الجماهير العربية الواسعة والقوى التقدمية الأخرى تدرك مدى الارتباط الوثيق القائم بين نجاحنا في معاركنا المصيرية وبين الصداقة المخلصة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي ، وتؤمن بأهمية التنسيق معه ، أخذت عناصر الكتلة تنشر ، حيثما امكنها ، روح التحفّظ والتشكيك تجاهه ، مكرّرة شعارات مثل " نحن نفهم قضايانا اكثر منه " و " يمكن ان نختلف معه " ... ووصل الأمر ببعض رؤوس الكتلة حدّ الشماتة والاعلان بأنّ السياسة السوفياتية في المنطقة قد فشلت ، وبخاصة عندما وقعت كارثة السودان ، وعندما راحت الدوائر الامبريالية وعملاؤها الرجعيون العرب يسعون للايقاع بين حركة التحرّر العربية وبين الاتحاد السوفياتي ، وللايقاع بين الفصائل القومية التقدمية وبين الأحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، وبالتالي تسعير سياسة العداء للشيوعية والاتحاد السوفياتي .

ولقد ثارت ثائرتهم بوجه خاص عندما اطلعوا على ملاحظات الأحزاب الشقيقة على مشروع البرنامج السياسي ، وبينها ملاحظات الرفاق السوفيات ، وجاءت جميعها تدحض مفاهيمهم وتعرّيها ... وهنا تحوّل الغمز الى هجوم .

وهم ما زالوا يقاومون ، بعناد ، تنفيذ قرارات اللجنة المركزية القاضية باطلاع كادرات الحزب وقواعده على هذه الآراء والملاحظات ، " ويفتحون تحقيقا " مع كل من يعلمون أنه قد اطلع عليها !...

ايها الرفاق والرفيقات :

انّ الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ليست ، في نظر الشيوعيين ، مجرّد شعار يرفع او يردّد باللسان ، ولا مجرّد تقدير فقط للمساعدات القيّمة التي يقدمها لبلداننا ... انما هي اكثر من ذلك وأعمق من ذلك .. انها موقف مبدئي ثابت ، اساسه الثقة التامة ، والتلاحم المتين ، بدون تحفّظ ، مع الحزب الشيوعي السوفياتي ، حزب لينين العظيم ، الأمين لمبادئ الأممية البروليتارية ، والمدافع الأول عن نقاوة النظرية الماركسية اللينينية .

فنحن لا يمكن ان نقول اننا اصدقاء للاتحاد السوفياتي وان نردّد في الوقت نفسه ، اننا " غير موافقين " مع الحزب الشيوعي السوفياتي على هذا او ذاك الموقف من هذه القضية الكبرى او تلك ، وخصوصا في القضايا التي يتوقف عليها ، في مرحلة معينة ، مصير السلم العالمي .

انّ من سمات عصرنا الحاضر انقسام العالم الى معسكرين ، اشتراكي ورأسمالي ، وارتباط مصير القضايا العربية بنجاح المعسكر الاشتراكي ، وكون كثير من القضايا المحلية قد ارتفعت الى مستوى

القضايا الدولية . ولهذا ينبغي ان تنسجم ستراتيجيتنا مع الستراتيجية العامة للحركة الثورية العالمية التي يؤلف الحزب الشيوعي السوفياتي طليعتها وقوتها الرئيسية .

ونحن نرى بأم اعيننا ، وبابتهاج ، ان اوساطا متعاظمة من الدمقراطيين الثوريين انفسهم يسعون لأن يقتربوا ، في جميع القضايا الكبرى ، نحو مواقف منسجمة مع مواقف الاتحاد السوفياتي .

لقد اعتبر حزبنا الشيوعي السوري دائما ان المقياس الرئيسي للأممية البروليتارية في عصرنا بالنسبة لكل حزب شيوعي ، هو الموقف من الاتحاد السوفياتي . وقد كرس الحزب هذا الموقف وأكده في مؤتمره الثالث .

الا ان الكتلة التحريفية قد سارت منذ المؤتمر في خط ظل ينحرف اكثر فاكثر عن هذا الموقف . وقد وقفت قواعد الحزب ضد هذا الاتجاه التحريفي الخطر وقاومته ولا زال تقاومه بصلابة وحزم ورأت فيه محاولة لعزل الحزب عن الحركة الشيوعية العالمية والعربية .

٥ ـ الكتلة الانتهازية لها اهداف انقسامية في نطاق الحركة الشيوعية العربية :

xxxxxxxx xxxxxxxxx xxxxxxx xxxxxx

لم يقتصر النشاط الانقسامي لهذه الكتلة على اطار حزبنا وحده . فقد قامت بدس الدسائس بين قيادة حزبنا وبعض الأحزاب الشيوعية الشقيقة في البلدان العربية ، ثم اخذت تنشر دعوات هنا وهناك تحت شعارات انقسامية مثل الدعوة للعمل ضد " شلة الأمناء العامين " وضد ما سمته بـ " العقليات القديمة التقليدية في الأحزاب الشيوعية " وبالدعوة الى ايجاد " قيادات شابة " ، الى غير ذلك من الشعارات التضليلية التي تتفق مع اتجاههم الانقسامي الذي سموه " الاتجاه الثوري الجديد " والذي يدعون انه موجود في الأحزاب الشقيقة الأخرى ايضا .

٦ ـ النهج التنظيمي التصفوي للكتلة المغامرة :

xxxxxx xxxxxx xxxxxxxx xxxxxx

ان الخط الفكري والسياسي المنحرف عن الماركسية اللينينية ، الذي سارت عليه هذه الكتلة ، يرتبط تماما بنشاطها التنظيمي الانقسامي الذي يخدم هذا الخط .

فالتحركات المشبوهة التي قام بها في الظلام رياض الترك ونفر قليل معه ، قبيل المؤتمر الثالث واثناءه ، والتي لم يكشف عنها النقاب حينذاك ، تطورت وتوسعت ، بعد المؤتمر ، الى ان برز الى حيز العمل تنظيم تكتلي واضح داخل الحزب ، يبدأ من بعض اعضاء اللجنة المركزية ، وينتهي بعدد من اعضاء اللجان المنطقية في بعض المحافظات .

لقد ظل الهدف الرئيسي الذي تتحرك نحوه عناصر الكتلة الانتهازية المغامرة ، في مجموع نشاطهم ، هو فرض سيطرتهم على قيادة الحزب .

وقد استخدموا في ذلك جميع اساليب المناورة والتآمر ، خارج الهيئات وداخلها ، واتبعوا اساليب التضليل والتحريف الفكري والسياسي ، والطرق الرخيصة في الترغيب والترهيب ، والاثارة والتحريض .

ونشروا حملات منكرة من الأكاذيب والافتراءات ضد رفاق شرفاء ، محاولين التشهير بهم وتشويه سمعتهم ، لاضعاف هيبة الحزب في قلوب اعضائه ، وتحت ستار " تحسين " التركيب الطبقي للحزب وقفوا عمليا ضد رفاق من خيرة العمال والفلاحين الفقراء ونكلوا بهم ، وتحت هذا الشعار نفسه حاولوا نقل الصراع الطبقي المحتدم في المجتمع الى داخل الحزب بهدف اثارة الضغائن والأحقاد بين الرفاق .

وسموا تحريفهم هذا للفكر الماركسي اللينيني ، والسياسة الماركسية اللينينية " اتجاها جديدا " في الحزب . كما وضعوا اعمالهم التخريبية للحزب وتمزيقهم لوحدته ، بانها بناء "حزب ثوري جديد " . وبالاضافة الى التكتلات التي اوجدتها هذه العناصر ، في عدد من المنظمات والهيئات الحزبية ، والتي ادت الى تقسيمها وشقها ، مارست هذه العناصر الاساليب الفردية والديكتاتورية ، ونشرت جوا من الارهاب الفكري والتنظيمي ، ضد كوادر واعضاء القاعدة ، بل وضد منظمات باكملها ، ولجأت الى اساليب الايقاع بين الرفاق . وداست مبادئ المركزية الديمقراطية والنظام الداخلي ، وحقرت التقاليد التنظيمية التي اكتسبها الرفاق في ممارستهم الحزبية الطويلة . وابعدت عن مراكز المسؤولية رفاقا جيدين وشجعانا من ذوي الشخصية المستقلة والتفكير السليم ، واصبح مبدؤها الوحيد الذي تطبقه في سياسة الكادر هو : تقديم المؤيدين لها او الساكتين عن تصرفاتها . واخذ افراد الكتلة ومؤيدوهم يتلاعبون اثناء الانتخابات الحزبية ليحولوا دون تطبيق مبادئ الديمقراطية ودون تمثيل صحيح لرأي قاعدة المنظمات ويخترعون مختلف الوسائل اللامبدئية ليزوروا ارادة القاعدة ، واذا فشلوا رغم ذلك ، لجأوا الى

" الغاء " نتائج الانتخابات الحزبية . أو

الى حل الهيئة المنتخبة، واقامة بديل لها عن طريق التعيين . انهم يتجاهلون باصرار مبادئ النظام الداخلي القائلة بان الانتخاب يجب ان يكون ديمقراطيا وان يراعى فيه التمثيل العددي والطبقي، على اساس سليم ووفق مقاييس موحدة، وبعد مناقشات تنظيمية وفكرية وسياسية واسعة في منظمات القاعدة .

لقد زوّروا ارادة القاعدة في اكثر من مكان واقاموا لجانا مسؤولة لا تتمتع باية شرعية حقيقية واصدروا قرارات بالطرد ضد عدد من خيرة الرفاق دون اية تهمة ودون اية محاكمة حزبية، بل اخذوا ينكرون حتى وجود منظمات بكاملها اذا كانت لا تنصاع لاتجاهاتهم التحريفية الانتهازية . واخذوا يخلقون جوا من الارهاب حول الاتصال بالرفاق المسؤولين والقادة الذين يحق لجميع الرفاق الاتصال بهم والاستماع لارائهم .

ولم يكتفوا بذلك، بل اصدروا بيانات ونشرات شهروا فيها برفاق مركزيين ومسؤولين منطقيين، ونقلوا معركة الحزب الى مرحلة التشهير العلني .

وقد عملوا على تشويه مبادئ المركزية الديمقراطية ومواد النظام الداخلي، وحاولوا استخدامها بشكل انتهازي، مجتزئين منها هذا البند او ذاك، حسب مصلحة كتلتهم، متجاهلين ان مبادئ المركزية الديمقراطية هي كل متكامل لا يتجزأ، ولا يجوز تطبيق مبدأ واحد منها بينما تداس مبادئ اخرى بالاقدام .

ونسفت جوهر المركزية الديمقراطية حين داست الكتلة الانتهازية على اعلى مبدأ سياسي وتنظيمي للحزب وهو : التزام جميع اعضائه ومنظماته بقرارات مؤتمر الحزب وخطه السياسي والتنظيمي .

ولم ترتكب الكتلة الانتهازية التحريفية اعمالها هذه قبل انعقاد المجلس الوطني فحسب، وانما استمرت عليها بعد المجلس الوطني غير عابئة بتوصياته، لأن الكتلة الانتهازية وضعت دوما مصلحة كتلتها فوق مصلحة الحزب .

نتيجة لهذه الاعمال والاساليب الانقسامية الملتوية التي قام بها عناصر الكتلة، والتحريفات الفكرية والسياسية التي ساروا عليها، تمكنت الكتلة الانتهازية التحريفية المغامرة من ان تشغل اللجنة المركزية ومكتبها السياسي، بمماحكات بيزنطية لانهاية لها . وتصرفهما عن معالجة وحل المهمات القيادية المطلوبة منهما .

وقد جرى مثل ذلك، واسوأ من ذلك، في كل لجنة منطقية، وفي كل لجنة فرعية، او هيئة حزبية وجد فيها عنصر او اكثر من عناصر الكتلة التحريفية، فقد وقعت هذه الهيئات في صراع داخلي حاد يستنزف جهودها، ونشأت فيها حالة من النزيف الداخلي المأسوي ومن العزلة الشديدة عن الجماهير .

لقد اصطدمت العناصر الانتهازية المنتمية الى الكتلة او التابعة لها، بمقاومة شديدة من كوادر وقواعد الحزب، التي وقفت تدافع بشكل رائع عن الحزب وعن خطه السياسية والتنظيمية، القائمة على الماركسية اللينينية، وتصون تقاليده الكفاحية المجيدة .

ان الرفاق في قواعد الحزب يعرفون جيدا هذه الوقائع من خلال نضالهم الباسل ضد هذا النهج التحريفي فكريا وتنظيميا، وضد هذه الكتلة الانتهازية التي ارادت ان تفرض نفسها على الحزب .

ان قواعد الحزب وكوادره، سواء منها تلك التي حققت نجاحات كبيرة في نضالها الباسل ضد الكتلة الانتهازية المتآمرة، ام تلك التي لا تزال تعاني من اعمالهم في منظماتها حتى الآن، توجهت مرارا الى الأمين العام، والى الرفاق المسؤولين الآخرين، الامناء على مسيرة الحزب ودوره، طالبة اليهم وضع حد لهذا التخريب . كما توجهت وفود عديدة الى عدد من الرفاق الاخرين الذين تسترت كتلة رياض الترك وراءهم خلال فترة من الزمن، موضحة لهم النتائج السيئة لاعمال هذه الكتلة .

ولقد بذل الموقعون على هذا البيان كل جهدهم لحماية الحزب ومنع نشر البلبلة فيه، كما عملوا لوقف تدهور الوضع فيه، وحين اصبحت الأزمة حقيقية عملوا كل شيء ممكن لانقاذ الحزب وعرضوا العديد من الحلول لاخراج الحزب من ازمته بدون هزات . وكان منطلقهم دائما هو الحرص على وحدة الحزب الفكرية والسياسية والتنظيمية، والشعور بالمسؤولية تجاه مهام الحزب ودوره، في داخل البلاد وخارجها . الا ان جهودهم هذه ذهبت كلها هباء امام اصرار وتمدي الكتلة المغامرة في مواقفها التحريفية والانقسامية، وتمسكها باساليب المناورة والتحايل، وتشبثها بهدفها المشبوه للاستيلاء على الحزب .

لقد شكل كل ذلك قناعة عميقة وشاملة لدى الاكثرية الساحقة من كادرات الحزب وقواعده بان الصبر بعد هذا اصبح جريمة بحق حزبنا وبلادنا، وبانه لا بد من خطوة حاسمة تنقذ الحزب .

ولهذا رأينا ان افضل وسيلة لذلك هي التوجه الى جميع الرفاق والرفيقات، موضحين امامهم اهم نواحي الأزمة ، وطالبين اليهم ان يعبروا بحزم عن شجبهم للكتلة الانتهازية المغامرة ولرؤوسها الذين خرقوا الثقة التي منحهم اياها مندوبو المؤتمر الثالث والذين برهنوا بسلوكهم على عدم جدارتهم بحمل هذه الثقة .

ايها الرفاق الأعزاء

انتم تعلمون بان حزبنا يجابه في هذه الايام مهام جسيمة وتقع عليه مسؤولية تاريخية كبرى بوصفه قوة جماهيرية معترفا بها ، ولها قواعدها وجذورها في مختلف انحاء البلاد وبوصفه احد الأطراف الاساسية في الجبهة الوطنية التقدمية .

فامام حزبنا والاحزاب التقدمية الاخرى مهمة انجاح الجبهة الوطنية التقدمية وتوطيدها .

ويجابه حزبنا مع سائر احزاب الجبهة المهمة الكبرى ، مهمة ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي المحتلة عن طريق تقوية البلاد واقتصاديا وعسكريا ، وتشديد النضال ضد الامبريالية والصهيونية وعلى رأسها الامبريالية الاميركية ومؤامراتها ومخططاتها .

ان علينا بذل كل جهد لانجاح سير سورية في طريق التطور اللاراسمالي وبناء القاعدة المادية للانتقال الى الاشتراكية .

ان امامنا حل المشاكل الاقتصادية والمعاشية المعقدة والعمل على تقوية وتوطيد القطاع العام في الاقتصاد الوطني ، وعلى زيادة مجموع الانتاج الصناعي والزراعي ورفع انتاجية العمل لتمكين البلاد من تحسين الاحوال المادية لجميع الكادحين .

ان قيام حزبنا بقسطه في تنفيذ هذه المهام، لا يمكن ان يتم الا اذا قامت في داخله وحدة متينة، وحدة مبدئية وسياسية وتنظيمية ترتكز على مبادىء الأممية البروليتارية وعلى الماركسية اللينينية وتطبيقها الخلاق على ظروف بلادنا وتبنى على مبادىء المركزية الديمقراطية التي ينبغي فهمها وتطبيقها بشكل مبدع في الظروف التاريخية الملموسة، وحدة تصون بشكل صحيح استقلالية حزبنا الفكرية والتنظيمية، وحدة تنبذ كل الافكار والتيارات والتكتلات التحريفية غير المسؤولة ، التي تنهك الحزب وتستنزف قواه . وحدة تنبذ الكتلة التي شغلت الحزب بمعارك داخلية واضعفت تنظيمه ونشرت الشقاق والليبرالية فيه والتي اثبت تطور الاحداث ان افكارها التحريفية تتعارض تعارضا تاما مع الحلول العلمية والعملية التي تتطلبها حاجات التطور الموضوعي لبلادنا .

ايها الرفاق الأعزاء

اننا اذ نضع قضية الحزب ومستقبله في ايديكم نعبر عن ثقتنا بانكم، وانتم الذين ساهمتم جميعا في بناء هذا الحزب، وكنتم في جميع المعارك التي خاضها شعبنا ، ستتمكنون بالتعاون معنا من الاجهاز على المؤامرة التي ساهمتم حتى الآن في احباطها ومنعها من تحقيق اغراضها المجرمة .

لقد جابه حزبنا معارك عديدة قاسية داخلية وخارجية ، وتمكن دائما من الخروج منها منتصرا ، وانتزع احترام القوى الوطنية التقدمية بفضل صحة خطته السياسية ووحدته الفولاذية ، واستطاع ان يعزز مواقعه بين الجماهير بفضل امانته لتعاليم الماركسية اللينينية ، وتفانيه لخدمته للشعب . والآن يتغلب حزبنا بنجاح على هذه المؤامرة وسوف يخرج من الازمة التي فرضها عليه المتآمرون وهو اصلب عودا وامتن تنظيما واشد وحدة .

ان وحدة حزبنا التي عاشت عشرات السنين صلبة متينة رغم كل ما مرّ على الحزب من محن ، انما بنيت بالدم والعرق الذي بذله الوف الشيوعيين المخلصين وهم يناضلون ويعملون بصبر وصمت وانكار ذات لخدمة وطنهم، لخدمة شعبهم بعماله وفلاحيه وسائر كادحيه تلهمهم في ذلك سياسة الحزب وشعاراته الواقعية .

فلتتمط الوحدة الفولاذية للحزب الشيوعي السوري على اساس الماركسية اللينينية ومبادىء الأممية البروليتارية .

الى الأمام من اجل تنفيذ مقرّرات وتوجيهات المؤتمر الثالث لحزبنا وتحقيق شعاره الرئيسي " النضال في سبيل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي الاستعماري ، في سبيل توطيد النظام الوطني التقدمي في سورية العربية ، من اجل الاشتراكية والوحدة العربية " .

عاش الحزب الشيوعي السوري

الى الامام تحت راية الماركسية اللينينية ، راية الأممية البروليتارية التي لا تقهر .

وقع هذا البيان :

١ — خالد بكداش الأمين العام للحزب الشيوعي السوري

٢ — يوسف فيصل عضو المكتب السياسي وامين اللجنة المركزية

٣ ـ مراد يوسف أمين اللجنة المركزية
٤ ـ عمر السباعي عضو اللجنة المركزية ، رئيس لجنة المراقبة الحزبية
٥ ـ موريس صليبي عضو اللجنة المركزية
٦ ـ خالد حمامي عضو اللجنة المركزية
٧ ـ رمو شيخو عضو اللجنة المركزية
٨ ـ أحمد فاضل عضو اللجنة المركزية
٩ ـ ملكي عيسى العضو المرشح للجنة المركزية
١٠ ـ عبد الوهاب رشواني العضو المرشح للجنة المركزية
١١ ـ وصفي البني عضو لجنة المراقبة الحزبية
١٢ ـ مراد قوتلي عضو لجنة المراقبة الحزبية

الموقعون أعلاه يمثلون نصف اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المنتخبين في المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي السوري .

١٣ ـ اللجنة المنطقية الجديدة في دمشق ويؤيدها اكثر من ٠٧٠/٠ من اعضاء الحزب في دمشق ومحافظتها .
١٤ ـ اللجنة المنطقية في حلب مع جميع المنظمات التابعة لها
١٥ ـ اللجنة المنطقية في الجزيرة مع جميع المنظمات التابعة لها
١٦ ـ اللجنة المنطقية في ادلب مع جميع المنظمات التابعة لها
١٧ ـ اللجنة المنطقية في الطبقة مع جميع المنظمات التابعة لها
١٨ ـ اللجنة المنطقية في جبل العرب مع جميع المنظمات التابعة لها
١٩ ـ اللجنة المنطقية لمحافظة القنيطرة مع جميع المنظمات التابعة لها
٢٠ ـ اللجنة المنطقية في عفرين مع جميع المنظمات التابعة لها
٢١ ـ لجنة التنظيم الفلسطيني للحزب الشيوعي السوري مع جميع المنظمات التابعة لها
٢٢ ـ لجان الحزب في مناطق : الغاب ، السلمية ، محردة ، كفربهم ، التريمة ، وتمثل اكثر من ٠٨٠/٠ من اعضاء منظمة الحزب في محافظة حماة .
٢٣ ـ لجان الحزب في مناطق : نوى ، عتمان ، بصير ، انخل ، القنية ، الصنمين ، لجنتا حي المحطة وحي الجبل الغربي في درعا . ويمثلون ٠٧٠/٠ من اعضاء الحزب في محافظة حوران .
٢٤ ـ لجنة الحزب في طرطوس وتمثل ٠٧٠/٠ من اعضاء الحزب في المحافظة .
٢٥ ـ لجنة منظمة الحزب في اللاذقية وتمثل ٠٤٠/٠ من اعضاء الحزب في المحافظة .
٢٦ ـ لجنة منظمة الحزب في دير الزور وتمثل ٠٥٠/٠ من اعضاء الحزب في المحافظة .
٢٧ ـ لجنة منظمة الحزب في حمص وتمثل ٠١٥/٠ من اعضاء الحزب في المحافظة .
٢٨ ـ لجنة عمالية في الرقة وتمثل ٠١٥/٠ من اعضاء الحزب في المحافظة .
٢٩ ـ لجنة منظمة القلمون وتمثل ٠٥٠/٠ من اعضاء الحزب في المنطقة .

ضمن الموقعين اعلاه بصفاتهم يوجد (٥٤) من المندوبين المنتخبين للمؤتمر الثالث من أصل (١٠١) .

٣٠ ـ (٥) اعضاء في مجلس الشعب من اصل (٧)
(١٧) عضوا في مجالس المحافظات من اصل (٢٤)

ان المنظمات والرفاق الموقعين على هذا البيان يمثلون أكثر من ثلاثة أرباع مجموع اعضاء الحزب .

* * * * *
* *
*